

مستوى تقدير الذات لدى المعلمين المتخصصين بالإعاقات السمعية والبصرية في

ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية

Self-esteem levels among specialized teachers in hearing and visual impairment in light of some demographic variables

د. وليد لفزة¹، أد سليم صيفور²

¹ جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل (الجزائر)

lefzawalid18@gmail.com

² جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل (الجزائر)،

siffsalim@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/07/30 تاريخ القبول: 2024/09/17 تاريخ النشر: 2024/10/01

ملخص:

يسعى هذا البحث للكشف عن الفروق في مستوى تقدير الذات لدى المعلمين المتخصصين بالإعاقات السمعية والبصرية تبعا لبعض المتغيرات الديمغرافية والتي تم تحديدها في الجنس، الخبرة المهنية ونوع الإعاقة المتعامل معها، ومن أجل تحقيق هذا الهدف أعتمد الباحثان على المنهج الوصفي منهجا للدراسة ومقياس تقدير الذات لروزنبرغ كأداة لجمع المعلومات حيث طبق هذا المقياس على عينة قدرها 67 معلم ومعلمة متخصص في التعليم الابتدائي بالمدارس المتخصصة بالإعاقات السمعية والبصرية وهذا بولاية جيجل وبعض الولايات المجاورة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في مستوى تقدير الذات لدى المعلمين المتخصصين بالإعاقات السمعية والبصرية تعزى لمتغيرات الجنس، الخبرة ونوع الإعاقة المتعامل معها.

الكلمات المفتاحية:

تقدير الذات، المعلمين المتخصصين، الإعاقة السمعية، الإعاقة البصرية، المتغيرات الديمغرافية.

Study summary:

The study aimed to identify differences in the level of self-esteem among specialized teachers in hearing and visual impairment teachers according to some demographic variables represented by gender, professional experience, and the type of disability dealt with. In order to achieve this goal, the researchers relied on the descriptive approach as an approach to study and the Rosenberg self-esteem scale as a tool for collecting information, as This scale was applied to a sample of 67 male and female teachers specialized in primary education in schools specializing in hearing and visual disabilities, the state of Jijel and some neighboring states. This study reached the following results: in the state of Jijel and some

neighboring states. This study reached the following result

There are no statistically significant differences at the significance level of $\alpha = 0.05$ in the level of self-esteem among specialized teachers in hearing and visual impairment due to the variables gender, professional experience, type of disability dealt with.

key words:

Self-esteem, specialized teacher, hearing impairment, visual impairment, demographic variables.

مستوى تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية

لدى معلمي التربية الخاصة

مقدمة إشكالية:

يعد مفهوم الذات من المفاهيم المحورية في علم النفس وأحد محددات الصحة النفسية وعلى أساسه تتبلور شخصية الأفراد وهو يشير إلى التصورات التي تشكلها عن أنفسنا في شتى المجالات النفسية والجسمية وحتى الاجتماعية، وإن هذا الأداء مرتبط بما يشكله الفرد حول نفسه من جهة وما يشكله الآخرين حوله من جهة أخرى وإن هذه العملية التقييمية هي ما تعرف بين المشتغلين والأخصائيين في علم النفس بتقدير الذات.

ويعتبر تقدير الذات مهما للأشخاص كونه يؤثر في أسلوب حياتهم وطريقة تفكيرهم وعملهم ومشاعرهم نحو الآخرين ويؤثر في نجاحهم ومدى إنجازهم لأهدافهم في الحياة، فمع زيادة احترام الأشخاص وتقديرهم لذواتهم تزيد إنتاجيتهم وفعاليتهم على حياتهم الاجتماعية والعملية (سمور و خليل، 2010) وهذا بدوره يعزز ثقتهم ويزيد من جدارتهم واستحقاقهم في شتى المجالات ، ولهذا فقد تزايد الاهتمام بهذا المفهوم خاصة في الدراسات والبحوث المعاصرة ليشمل فئات الأطفال و المراهقين وهي أكثر المواضيع التي حظت بقسط واسع من الاهتمام من قبل الباحثين في هذا المجال، لتلها فيما بعد فئات أخرى على غرار المهنيين ونخص بالذكر هنا دراسة بن درف ومكي (2020) والتي هدفت إلى التعرف على تقدير الذات في بيئة العمل، ولعل من المهن التي تتطلب مستوى تقدير ذات مرتفع بالنسبة للأفراد هي مهنة التعليم، خاصة تعليم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة فمعلم التربية الخاصة بحاجة ماسة لتقدير ذات مرتفع للتعامل مع هذه الفئة والتكفل بها على أكمل وجه فصورة المعلم نحو نفسه تتجلى في تلاميذه، وإرساء دعائم النجاح والتفوق في التلاميذ لا يمكن إلا من خلال معلم يثق بقدراته وجدارته واستحقاقه لتدريس وتأهيل فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

د.وليد لفزة

ويتأثر مستوى تقدير الذات لدى معلم التربية الخاصة بمجموعة من العوامل منها ما هو متعلق به بحد ذاته أو ببيئة عمله وظروفها، ولعل من بين هذه العوامل ربما الخصائص الشخصية كالجنس، والسن، والحالة الاجتماعية وكذا السمات الشخصية، وفي هذا الصدد فقد أهتمت بعض الدراسات بعلاقة تقدير الذات وبعض الخصائص الشخصية والديمغرافية لدى الأساتذة والمعلمين ومن بينها دراسة مناصرة ولعريط (2017) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى تقدير الذات ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى أساتذة التعليم الثانوي بولاية قالمة، حيث أكدت على عدم وجود فروق في مستوى تقدير الذات لدى الأساتذة تبعاً لمتغيرات الجنس والخبرة المهنية والحالة الاجتماعية.

انطلاقاً مما تم قوله حول أهمية تقدير الذات لدى معلم التربية الخاصة، وبالرجوع إلى العوامل المؤثرة على مستوى تقدير الذات لديه واستناداً على دراسة مناصرة ولعريط (2017) وبالنظر لمحدودية الدراسات حول تقدير الذات لدى معلمي التربية الخاصة في الجزائر جاءت هذه الورقة البحثية لمحاولة التعرف على العلاقة بين تقدير الذات وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى المعلمين المتخصصين بالإعاقات السمعية والبصرية، وهذا من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1- هل توجد فروق في مستوى تقدير الذات لدى المعلمين المتخصصين بالإعاقات السمعية والبصرية تعزى لمتغير الجنس

2- هل توجد فروق في مستوى تقدير الذات لدى المعلمين المتخصصين بالإعاقات السمعية والبصرية تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

3- هل توجد فروق في مستوى تقدير الذات لدى المعلمين المتخصصين بالإعاقات السمعية والبصرية تعزى لمتغير نوع الإعاقة المتعامل معها.
فرضيات الدراسة:

مستوى تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية

لدى معلمي التربية الخاصة

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في مستوى تقدير الذات لدى المعلمين المتخصصين بالإعاقات السمعية والبصرية تعزى لمتغير الجنس.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في مستوى تقدير الذات لدى المعلمين المتخصصين بالإعاقات السمعية والبصرية تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في مستوى تقدير الذات لدى المعلمين المتخصصين بالإعاقات السمعية والبصرية تعزى لمتغير نوع الإعاقة المتعامل معها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين مستوى تقدير الذات وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى المعلمين المتخصصين بالإعاقات السمعية والبصرية وهذا من خلال:

- التعرف على الفروق في مستوى تقدير الذات لدى المعلمين المتخصصين بالإعاقات السمعية والبصرية تبعاً لمتغيرات الجنس والخبرة المهنية ونوع الإعاقة المتعامل معها

أهمية الدراسة:

يمكن إيجازها فيما يلي:

- قيمة البحث من قيمة متغير تقدير الذات كونه محدداً أساسياً للصحة النفسية وعلى أساسه تتعزز ثقة الأفراد بأنفسهم والآخرين.

- أهمية الدراسة الحالية من أهمية المعلمين المتخصصين بالإعاقات السمعية والبصرية كونهم يتعاملون مع فئات مهمة وخاصة في المجتمع ويعملون على

د.وليد لفزة

تعليمهم والتكفل بهم وتوجيههم، وهذا خدمة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة في التربية والتعليم

- إن أهمية هذا البحث يتجسد أيضا من خلال إطراء الأدب النظري الخاص بموضوع البحث وكذا الاستفادة من مختلف النتائج والتوصيات خدمة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة ومعلميها سواء في موضوع تقدير الذات أو مواضيع أخرى. الجانب النظري والدراسات السابقة:

1 مفهوم الذات: يعرفها وليام جيمس: بأن الذات في المجموع الكلي لكل ما يمكن للفرد ان ينسبه له، وأشار الي ثلاثة أنواع من الذات: الذات المادية، الذات الاجتماعية، والذات الروحية (DAMON, 1988, p. 56)

2 مفهوم تقدير الذات:

تعريف كوبر سميت: هو الحكم الذي يصدره الفرد عن ذاته متضمنا الاتجاهات التي يرى انها تصفه على نحو مضبوط (Baudin, 2009, pp. 139-140)

تعريف روزنبرغ: تقدير الذات هو اتجاهات الفرد الشاملة السلبية او الإيجابية نحو ذاته (Rosenberg, 1979، صفحة 54)

كما يمكن تعريفها إجرائيا: هي الدرجة التي يتحصل عليها المعلم المتخصص بالإعاقين السمعية والبصرية في مقياس تقدير الذات لروزنبرغ.

4 المعلم المتخصص (معلم التربية الخاصة):

حيث يعرف معلم التربية الخاصة: هو المعلم المسؤول عن البرامج والطرق والوسائل والاستراتيجيات التي تم إعدادها وتصميمها لتناسب مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مثل ذوي الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية (الصالح، 2010، صفحة 18)

أما على المستوى المحلي فيحدد المرسوم 257/87 المؤرخ في 09/1/1987 معلم التربية الخاصة: هو الشخص الذي تلقى تكوينا أو تدريباً قبل أو أثناء

مستوى تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية

لدى معلمي التربية الخاصة

الخدمة بمؤسسات متخصصة في تأطير المستخدمين بمؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة. (ابي مولود و غانم، صفحة 112)

ويمكن تعريف المعلمين المتخصصين إجرائيا: على انهم جميع المعلمين المتخصصين في المدارس الابتدائية المتخصصة بالإعاقات السمعية والبصرية والدين يزاولون مهامهم أثناء إجراء هذا البحث سواء كانوا متعاقدين أو مستقلين أو دائمين.

النظريات المفسرة لتقدير الذات:

أ-نظريه كوبر سميت 1976

يعتبر كوبر سميت مفهوم تقدير الذات مفهوم متعدد الابعاد فهو بهذا الطرح لم يعتمد على نظرية أكثر شمولاً في تفسيره لهذا المفهوم، وهذا ما يختلف مع ما جاء به روزنبرغ، وبالتالي لا يجب أن ننغلق في تفسيرنا لهذا المفهوم على منهج واحد بل علينا استغلال جميع المناهج في دراسة هذا المفهوم، كما يؤكد كوبر سميت على ضرورة الابتعاد على الفروض التي ليس لها معني ، ويعتبر تقدير الذات لدى كوبر سميت ظاهرة متعددة الجوانب ، تشمل كل عمليات تقييم الذات وردود الأفعال أو الاستجابات و الدافعية لدى الفرد (cooper , 1967, p. 38).

ويدكر كوبر سميت في هذه النظرية نوعين من التعبير عن تقدير الذات وهما:

1- التعبير الذاتي والتعبير السلوكي (الدرعان، 2014، صفحة 80)

أما فيما يخص تقدير الذات فقد حددها في نوعين اساسيين وهما:

تقدير الذات الحقيقي وتقدير الذات الدفاعي (الخضير ، 1420 هـ، صفحة 46)
ويفترض كوبر سميت أربع محركات تحدد النمو الإيجابي في تقدير الذات وقد تم تحديدها في السلطة، الأهمية، الفضيلة، الكفاءة: (cooper , 1967, pp. 38-40)

د.وليد لفزة

وأخيرا فقد أكد كوبر سميت على وجود ثلاث مستويات لتقدير الذات على النحو التالي

المستوى الأول: يضم الأطفال ذوي تقدير الذات المرتفع،

المستوى الثاني: يضم الأطفال ذوي تقدير الذات المنخفض،

المستوى الثالث: يضم الأطفال ذوي تقدير الذات المتوسط، (حمري، 2017، الصفحات 78-79)

ب- نظرية روزنبرغ: تتلخص أعمال روزنبرغ في دراسته لمفهوم تقدير الذات حول نمو وارتقاء سلوك تقييم الشخص لنفسه وسلوكه من ناحية المعايير السائدة في البيئة الاجتماعية وعلى العموم فقد اهتم روزنبرغ بطريقة تقييم المراهقين لذواتهم، لينتقل فيما بعد إلي ديناميات تطور صورة الذات الإيجابية وهذا في نفس المرحلة ، وفي دراسته لهذا المفهوم (تقدير الذات) ركز روزنبرغ على دور الأسرة في تطور هذا المفهوم وعلاقته بالسلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد، كما أهتم روزنبرغ في دراسته على الفروق المختلفة في تقدير الذات مثل المراهقين الزوج والمراهقين البيض والتغيرات التي تحدث في مستوى تقدير الذات في مراحل عمرية مختلفة، وقد ركز روزنبرغ في دراسته لمفهوم تقدير الذات على منهج يقوم على الاتجاهات باعتبارها أداة أساسية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك، (الجميل، 1995، صفحة 72)، ويعتبر روزنبرغ تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الشخص نحو نفسه، كما اعتبر أن نظرة الفرد نحو ذاته هي نفسها نظريته نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها، إلا أنه عاد في ما بعد وأعترف أن تقدير الذات قد يختلف عن باقي الموضوعات حتى ولو من حيث الكم.

(سيد سليمان، 1999، الصفحات 95-96)

ج نظرية زيلر: ترتكز نظرية زيلر على مبدأ مهم فحواه أن تقدير الذات يتشكل داخل النسق الاجتماعي للبيئة الذي يعيش فيه الشخص وبهذا يرى زيلر تقدير الذات من

مستوى تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية

لدى معلمي التربية الخاصة

من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويشدد أن تقييم الذات لا يحدث إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي، ويوصف زيلر تقدير الذات بأنه تقييم ذاتي يقوم به الشخص حيث يقوم بدور الوسيط بين الذات والعالم الحقيقي (ابو جادوا، 1998، صفحة 154)

د - نظرية إيبشتاين: يرى إيبشتاين أن الذات ما هي إلا محاولة كل شخص إعطاء صياغة لذاته وفق ما يملكه من قدرات وصلاحيات وهذا بشكل غير مقصود بناء على الخبرات المتعددة لكل فرد حيث يشكل الجزء الكبير من هذه الصياغات تقديرا كاملا للذات بمقدار الخبرات المرتبطة بالإنجاز، ورغم ازدياد التعقيد في هذه النظرية مع تطور الفرد إلا أن إيبشتاين يبقّي متمسكا بمبادئها الأساسية بمعنى أن تصور الفرد بقيمته وأهميته لا يتحول كثيرا إنما تتحول الاستنتاجات المتعلقة بهذه التصورات أو يعاد التأكد منها مرة أخرى بتقدم السن وزيادة خبرات الحياة، حيث أن هذا المفهوم التقويمي يتطور حسب ملاحظات الفرد عن ذاته وأنه كموضوع مجرد وفقا لكيفية رؤية الآخرين له أو متعلق أساسا بخبرات التنشئة الأولى ومدى الاستحسان الذي تلقاه الفرد من قبل ذوي الأهمية في حياته (bender, 1993, pp. 41-42)

وسلم إيبشتاين في هذه الطرح النظري أن نظرة الفرد الشخصية للواقع تعمل على تسيير التطور الشخصي والحياة لدينا كأفراد، فهي تساعدنا على التبادل مع الآخرين وتحقيق التوازن بين الفرح والألم في المستقبل، كما تساعدنا في الحفاظ على درجة ملائمة من تقدير الذات ويصف إيبشتاين تقدير الذات على أنه حاجة ملحة للإنسان باعتباره مستحق للحب وأنه قوة تدفع الشخص للتغير (حامد، 2010، صفحة 114)، وقد قسم إيبشتاين مستويات تقدير الذات إلى ثلاث مستويات وهي:

د.وليد لفة

تقدير الذات العام، تقدير الذات المتوسط، تقدير الذات الموقفي: (حامد، 2010، صفحة 84)

الدراسات السابقة:

دراسة حرباش براهيم، مقراني جمال، جعدم بن ذهبية (2017): والتي هدفت إلى معرفة علاقة الضغوط المهنية بمستوى تقدير الذات لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم المتوسط، وقد أعتمد الباحثون على المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، أما ما يخص الأدوات الخاصة بالبحث فتمثلت في مقياس محمد حسن علاوي للضغوط المهنية ومقياس روزنبرغ لتقدير الذات حيث طبق المقياسين على عينة قوامها 50 أستاذ واستاذة في ولايتي مستغانم وغليزان ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

- مستوى تقدير الذات مرتفع بالنسبة للذكور والاناث مع تسجيل عدم وجود فروق بينهما في تقدير الذات

- وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الضغوط المهنية وتقدير الذات.

دراسة سمارة والسلامات (2012): والتي سعت إلى الكشف عن درجة تقدير الذات وعلاقتها بدافعية للإنجاز لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء الرصيفة (الأردن) حيث طبق هذا البحث على عينة قدرها 108 معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود درجة مرتفعة من تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا.
- عدم وجود فروق بين معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في درجة تقدير الذات تعزى إلى بعض المتغيرات الشخصية المتمثلة في (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة)
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لذواتهم ومستوى دافعية الإنجاز لديهم (الاحسن ، 2015)

مستوى تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية

لدى معلمي التربية الخاصة

دراسة حمدان (2003): والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الضغوط النفسية بكل من تقدير الذات ووجهة الضبط لدى معلمي ومعلمات مدارس التربية الخاصة بجمهورية مصر العربية وأعتمد الباحث على المنهج الوصفي منهجا للدراسة ومقياس الضغوط المهنية وكذا مقياس تقدير الذات لدى معلمي التربية الخاصة كأذاتين لجمع المعلومات حيث طبق المقياسين على عينة قوامها 335 معلم ومعلمة تربية خاصة حيث تلخصت نتائج هذه الدراسة فيما يلي:

-وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية ودرجة تقدير الذات لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

-عدم وجود فروق دالة إحصائية بين معلمي ومعلمات التربية الخاصة في كل من الضغوط النفسية وتقدير الذات ووجهة الضبط.

إجراءات الدراسة:

-منهج الدراسة: قام الباحثان بتبني الطريقة الوصفية في معالجة هذا البحث باعتبارها الطريقة الملائمة.

مجتمع وعينة الدراسة: لقد قام الباحثان بختيار عينة عشوائية بسيطة قدرت ب 67 معلم متخصص في الإعاقة السمعية والبصرية مرحلة ابتدائية وهذا انطلاقا من مجتمع يضم كل المعلمين المتخصصين (الإعاقة السمعية والبصرية وهذا بولاية جيجل وبعض الولايات المجاورة.

أدوات الدراسة: إن الأداة المناسبة لقياس متغير البحث (تقدير الذات) وهو مقياس روزنبرغ لتقدير الذات وهو مقياس عام يتألف من عشرة فقرات خمس فقرات منها تقيس الجانب الايجابي من تقدير الذات وهي كل من الفقرات 1، 3، 4، 7 و 10 في حين تعبر الفقرات المتبقية على الجانب السلبي لتقدير الذات، وقد تم الاعتماد على هذا المقياس كونه مكيف ومعدل على البيئة العربية الجزائرية وسبق الاعتماد عليه (دراسة قرومي

(2017)

د.وليد لفزة

الأساليب الإحصائية: لقد اعتمد الباحثان على أساليب إحصائية تتماشى مع فرضيات الدراسة وهي على النحو التالي اختبار تاء(T) لحساب الفروق تبعا لمتغيرات الجنس ونوع الإعاقة.

اختبار تحليل التباين الأحادي فاء(F) لحساب الفروق تبعا لمتغير الخبرة.

عرض ومناقشة نتائج:

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الاولى والتي تنص على:

لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في مستوى تقدير الذات لدى المعلمين المتخصصين بالإعاقات السمعية والبصرية تعزى لمتغير الجنس.

يمثل الجدول (1) نتائج اختبار T لمجموعتين مستقلتين وهذا على مقياس لروزنبرغ

اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال نتائج الجدول اعلاه يلاحظ الباحثان ان قيمة sig على مقياس تقدير الذات لروزنبرغ بلغت 0.753 و هي قيمة اكبر من $\alpha=0.05$ مما يعني عدم وجود اختلاف بين الجنسين في مستوى تقدير الذات اي لكل من المعلمين لمتخصصين ذكورا و اناثا

المقيا س	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة ت (Tc)	الاحصائية sig قيمة الدلالة
تقدير الذات	ذكر	16	3.237	0.452	0,317	0,753
	انثى	51	3.182	0.647		

نفس النظرة حول الرضا عن الذات و تقييمها بالنجاح او الفشل و كذا لكل من الجنسين نفس الرأي حول الرضا عن الصفات الجيدة او السيئة، إضافة الى كل هذا فان للمعلمين الذكور و الاناث اتفاق حول الموقف الايجابي او السلبي نحو الذات و ما يرتبط بها من مشكلات.

مستوى تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية

لدى معلمي التربية الخاصة

انطلاقاً من كل هذا يمكن الحكم على تحقيق الفرضية الأولى التي تنص:

لا توجد فروق عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في مستوى تقدير الذات لدى المعلمين المتخصصين تعزى لمتغير الجنس.

لقد جاءت نتيجة هذه الفرضية متفقة مع كل من دراسة حمدان (2003)، دراسة مناصرية ولعريط (2017)، دراسة سمارة والسلامات (2012)، دراسة حرباش ومقراني (2017)، حيث أكدت كل من الدراسات على عدم وجود فروق في مستوى تقدير الذات تبعاً لمتغير الجنس وهذا لدى عينات مختلفة (معلمي التربية الخاصة، معلمي التعليم الثانوي، معلمي المرحلة الأساسية، أساتذة التربية البدنية والرياضية، الطلبة)، رغم الاختلاف بين الدراسة الحالية وكل هذه الدراسات باستثناء دراسة حمدان في (2003) من حيث العينة إلا أنها اتفقت بعدم وجود تأثير لمتغير الجنس على تقدير الذات وهذا ما من شأنه ربما أن يعزز هذا الطرح.

ويمكن تفسير هذه النتيجة المتوصل إليها ربما بعدم وجود إي تميز بين كل من المعلمين الذكور أو الإناث في مجال التربية الخاصة حيث يحمل المجتمع المرتبط بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة (إداريين، مسؤولين، أولياء، مجتمع مدني) نفس النظرة نحو المعلم بغض النظر عن جنسه ويساهم هذا التقييم المتزن بتمتع معلمي التربية الخاصة (المعلمين المتخصصين) الذكور أو الإناث بنسب جد متقاربة من تقدير الذات.

كما يمكن تفسير عدم وجود تأثير لمتغير الجنس على مستوى تقدير الذات لدى معلم التربية الخاصة (المعلم المتخصص) بوجود عوامل ربما تكون أكثر تأثيراً على تقدير الذات مقارنة بالجنس وفي هذا الصدد يؤكد كوبر سميث في نظريته الشهيرة أن تقدير الذات ظاهرة متعددة الأبعاد ترتبط بمجموعة من العوامل حددها في أربع محركات هي: السلطة، الأهمية، الفضيلة، الكفاءة وتساهم هذه العوامل مجتمعة في تنمية مستوى تقدير الذات بغض النظر عن جنس الفرد أو خصائصه الديمغرافية.

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

د.وليد لفزة

والتي تنص على لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في مستوى تقدير الذات لدى المعلمين المتخصصين بالإعاقة السمعية والبصرية تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

يمثل الجدول رقم (2) نتائج اختبار فاء (تحليل التباين الأحادي) لمقياس روزنبرغ

المقيا	مصدر التباين	المربعات	مجموع	درجة الحرية	متوسطات	المحسوبة (F)	قيمة ف	الإحصائية si	قيمة الدلالة
تقدير الذات	المجموعات بين	0,247	2	0,123	0,332	0,719			
	المجموعات داخل	23,802	64	0,372					
	المجموع	24,049	66						

اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال نتائج الجدول اعلاه يلاحظ الباحثان ان قيمة sig على مقياس تقدير الذات لروزنبرغ بلغت 0.719 و هي اكبر من $\alpha=0.05$ مما يعني عدم وجود فروق بين المعلمين المتخصصين باختلاف خبرتهم المهنية في تقدير الذات اي لكل من المعلمين الذين تقل خبرتهم عن 5 سنوات او 5 إلى 10 سنوات او اكثر من 10 سنوات نفس النظرة حول الرضا عن الذات و تقييمها بالنجاح او الفشل و وكذا الصفات الجيدة و السيئة المرتبطة بها و المواقف الايجابية او السلبية نحو الذات و ما يتعلق بها من مشكلات و من خلال هذا يمكن الحكم بتحقيق الفرضية الثانية والتي تنص على لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في مستوى تقدير الذات لدى المعلمين المتخصصين تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

مستوى تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية

لدى معلمي التربية الخاصة

لقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما جاءت به دراسة مناصرية ولعريط (2017) والتي أكدت على عدم وجود فروق في مستوى تقدير الذات لدى أساتذة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الخبرة، كما اتفقت نتيجة هذه الفرضية أيضا مع دراسة سمارة والسلامات (2012) التي أكدت بدورها على عدم وجود فروق في مستوى تقدير الذات لدى معلمي التعليم الأساسي تبعا لمتغير الخبرة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة ربما بعدم وجود تأثير لمتغير الخبرة على تقدير الذات كون أغلب المعلمين المستجوبين في هذه الدراسة لديهم خبرة مقبولة تتجاوز 5 سنوات وهم يمثلون نسبة 86% من عينة هذه الدراسة، وهذا ما قد يعطي لهؤلاء نوع من الثقة بالنفس والاعتزاز بالمهنة ما قد ينعكس على مستوى تقدير الذات لديهم ويجعلهم بمستويات متقاربة بينهم خاصة أن نسبة المعلمين الذين تقل خبرتهم على 5 سنوات لا يتجاوز 14 % مما يجعل معدل مستوى تقدير الذات لديهم مهيأ مقارنة بالمعلمين أصحاب الخبرة أكثر من 5 سنوات.

إضافة إلى كل هذا يمكن تفسير هذه النتيجة بوجود ربما عوامل تؤثر على تقدير الذات لدى المعلم المتخصص أكثر مقارنة بتأثير مستوى الخبرة المهنية ولعل من أبرز هذه العوامل ربما العوامل الاجتماعية إذ تساهم مختلف التفاعلات اليومية للمعلم في إطار البيئة الاجتماعية للعمل في إعطائه صورة واضحة نحو ذاته وهذا من خلال تقييمات الآخرين نحوه سواء كانوا زملاء أو تلاميذ وحتى إداريين ومشرفين وفي هذا السياق فقد أكدت نظرية زيلر على أن تقدير الذات ينشأ ضمن السياق الاجتماعي والمحيط الذي يعيش فيه الفرد ويؤكد في نفس الوقت أن تقييم الذات لا يحدث إلا في إطار اجتماعي وزيلر بهذا الطرح يثبت ما تم قوله أعلاه حول أهمية العوامل الاجتماعية في تفسير تقدير الذات لدى المعلمين المتخصصين كعامل بديل لمتغير الخبرة المهنية.

3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة والتي تنص على: لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في مستوى تقدير الذات لدى المعلمين المتخصصين بالإعاقة السمعية والبصرية تعزى لنوع الإعاقة المتعامل معها.

د.وليد لفزة

يمثل الجدول رقم (3) نتائج اختبار T لمجموعتين مستقلتين على مقياس روزنبرغ

المقياس	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تالمحسوبة (T) (C)	قيمة الاحصائية sig
تقدير الذات	سمعية	29	3,251	0,6389	0,663	0,510
	إعاقية بصرية	38	3,152	0,5801		

اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول رقم (03) يلاحظ الطالب الباحث ان قيمة sig على مقياس تقدير الذات بلغت 0.510 وهي قيمة اكبر من $\alpha=0.05$ مما يعني عدم وجود اختلاف بين المعلمين المتخصصين باختلاف نوع الاعاقة المتعامل معها في مستوى تقدير الذات ، اي لكل من معلم الاعاقة البصرية و معلم الاعاقة السمعية نفس النظرة حول الرضا عن الذات و تقييمها بالنجاح او الفشل و كذا لكل من المعلمين باختلاف نوع الاعاقة المتعامل معها نفس الرأي عن الصفات الجيدة او السيئة المرتبط بها والمواقف الايجابية او السلبية نحو الذات وما يتعلق بها من مشكلات.

وانطلاقا من كل هذا يمكن الحكم بتحقيق الفرضية الثالثة والتي تنص على لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في مستوى تقدير الذات لدى المعلمين المتخصصين تعزى لمتغير نوع الاعاقة المتعامل معها.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدم وجود تأثير لمتغير نوع الإعاقاة المتعامل معها على مستوى تقدير الذات لدى معلمي التربية الخاصة (المعلمين المتخصصين)، ربما كون المجتمعات تنظر نظرة واحدة اتجاه معلم المعاقين بغض النظر على نوع الإعاقاة المتعامل معها، وأن هذه النظرة تحمل في طياتها تقييمات مختلفة سلبية أو إيجابية وإن هذه الأخيرة من شأنها أن تؤثر على تقدير الذات لمعلم المعاقين دون استثناء

مستوى تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية

لدى معلمي التربية الخاصة

إضافة إلى كل هذا فإن هذه النتيجة قد ترجع ربما إلى وجود عوامل أكثر تأثيراً على تقدير الذات لدى المعلم مقارنة بتأثير متغير نوع الإعاقة المتعامل معها مثل عوامل بيئية وعوامل مرتبطة بالتنشئة الاجتماعية للمعلم، حيث تساهم هذه الأخيرة في تعزيز صورة المعلم نحو ذاته العامة وكذا ذاته المهنية والتي تتجسد من خلال حبه واعتزازه بمهنة تعليم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ونظرة الآخرين نحوه، ويعد إيبشتاين رائد في تفسير تقدير الذات من خلال التنشئة الاجتماعية، إذ يعتقد في نظريته الشهيرة أن تقدير الذات لدى الأفراد يتأثر ويتطور نتيجة لنظرة الآخرين وعلاقة هذا بالدرجة الأولى بالخبرات الأولى في حياة الفرد خاصة من الأفراد الذين لهم أهمية كبيرة في حياة الإنسان، وإن هذا الطرح يعزز فكرة تأثير عامل الخبرة الأولى نتيجة التنشئة الاجتماعية للمعلم وما تحمله من انعكاسات على تقدير الذات لديه، فربما المعلم الذي ينتمي للأسرة التي تتميز بتقدير واحترام المعاقين يكون أكثر تقدير لذاته مقارنة بالمعلم الذي ينتمي للأسرة التي تنظر إلى هذه الفئة نظرة ازدراء وشفقة.

الخاتمة:

استناداً على ما جاء في هذه الورقة البحثية بشقيها النظري والميداني يتضح لنا أهمية تقدير الذات لدى معلم التربية الخاصة (المعلم المتخصص) ودوره في تعزيز الثقة بالنفس مما يجعله أكثر توافقاً مع مهنته وتلاميذه من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أثبتت الدراسة الميدانية عدم وجود علاقة بين تقدير الذات وبعض المتغيرات الديمغرافية والتي تم حصرها في البحث الحالي بالجنس والخبرة المهنية ونوع الإعاقة المتعامل معها وهذا لدى المعلمين المتخصصين بالإعاقة السمعية والبصرية، إلا أن هذه النتائج لا يمكن تعميمها بالنظر لعدد أفراد العينة (67) فيما يمكن اعتبارها منطلقاً لدراسات مستقبلية، وهذا من خلال البحث في الفروق في مستوى تقدير الذات بين المعلمين العاديين وكذا معلمي التربية الخاصة، إضافة إلى دراسة علاقة متغير تقدير الذات لدى معلم التربية الخاصة بمتغيرات نفسية على غرار الصلابة النفسية، وكذا متغيرات بيئية ومهنية ونخص بالذكر هنا التوافق المهني والضغط المهنية.

Bibliographie

- Baudin. (2009). le noyau de lévaluation de sio:revue de question. pratique psychologique. *PRATIQUES PSYCOLOGIQUES*, pp. 139-140.
- bender, R. L. (1993). *self-esteem paradoxes and inovation in clinical theory and practice*. washinton: washinton DC.
- cooper , s. s. (1967). *antecedent of self- esteem*.sam francisco freeman.
- DAMON, W. (1988). *Self understanding in child hood and adolissance*. new yourk: Cambridge university press.
- dfgf. (fgf). gdf. fdg: dfg.
- hornby, g. (2014). *Inclusive special education evidence-basedpractices disabilitieschildren with special needs and*. newyork: springer science andbusiness media.
- JULIE , A. (2019). *LESTIME DE SOI CHEZ LES ETUDIANTS A L UNIVERCITE* lien avec les comportemets de sante et les probleme de sante mentale et physique. *DOCTORA*. l universite de bordeaux, bordeaux.
- .*introduction to psychology; new york* .(1981) .R Mishel .new yourk: library of congress
- Rosenberg. (1979). *Conceiving the self*. New York: New York basic book.
- Ziller. (1967). *Self-esteem: a self social construct*. jornal of consulting and clinical psychology.
- احمد الظاهر قحطان. (2004). *مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق*. عمان: دار وائل.
- أحمد الظاهر قحطان. (2008). *مدخل إلى التربية الخاصة*. عمان، الاردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الاحسن , ح. (2015, 08 24). *الضغوط المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية و انعكاساتها على مستوى تقدير الذات لديهم دراسة ميدانية في البلدية و تبازة* . pp. 188-215.

مستوى تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية

لدى معلمي التربية الخاصة

- الجميل، س. ش. (1995). الدوجماتية وتقدير الذات واتجاهات الشباب نحو حجم الأسرة .
مذكورة دكتوراه . جامعة الزقازيق، الزقازيق.
- الخضير، غ (1420). هـ. (فاعلية برنامج تدريبي توكيدي في تنمية تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة مرتفعات الأعراض الاكتئابية .ماجستير .كلية التربية بجامعة الملك سعود، الرياض.
- الدرعان، د. ا. (2014). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة وطالبات كلية التربية الاساسية .العلوم التربوية. 80، p. 3،
- الصالح، ج. ا. (2010). مستوى التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بدولة الكويت .
ماجستير .جامعة آل البيت، الكويت، الكويت.
- حامد، م. س. (2010). الاكتئاب وعلاقته بتقدير الذات ومعنى الحياة .الاسكندرية :دار الفكر الجامعي.
- سارة حمري. (2017). الضغط النفسي وتقدير الذات والدافعية للإنجاز. دكتوراه غير منشورة.
جامعة وهران، وهران، الجزائر.
- سيد سليمان، ع. ا. (1999). قياس تقدير الذات في مرحلة الطفولة، مقارنة بين أربعة مقاييس .مجلة الإرشاد النفسي. 11، pp. 87-133،
- صالح محمد ابو جادوا. (1998). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. عمان: دار الميسرة.
- عبد الفتاح ابي مولود، و فاطمة غانم. (بلا تاريخ). تقييم الكفاءات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة (فئة المعوقين ذهنيا- الخفيفة والمتوسط). مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، خاص، الصفحات 106-131.
- عواشرية، س. ا. (2015، 3 15). رؤية مستقبلية في مجال تدريب معلم التربية الخاصة .
مجلة الحقوق و العلوم الاسلامية. 45-67، pp. 1(22)،
- محمد جمال الخطيب، و صبحي منى الحديدي. (2009). المدخل الي التربية الخاصة.
عمان، الاردن: دار الفكر.

د.وليد لفزة

محمود سمور، و أماني خليل. (2010). تقدير الذات وعلاقته بالضغط النفسية و المساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتوخرات في الزواج في محافظة غزة. ماجستير غير منشورة. الجامعة الاسلامية غزة، غزة، فلسطين.

نادر , ط. (2014). علم النفس الاجتماعي .عمان :دار الشروق.